

بحور الشعر الخليلية

المتقارب

سمي بذلك لقرب أوتاده من أسبابه و أسبابه من أوتاده لأن بين كل وتدين سببا واحدا و بين كل سببين وتد واحدا. و قيل لتقارب أجزائه و تماثلها و عدم الطول و البعد فيها لأنها كلها خماسية لم تطل ولم تتباعد.

أجزاؤه ثمانية:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

للمتقارب عروضان و ستة أضرب :

- 1- العروض الأولى صحيحة "فعولن" ولها أربعة أضرب صحيح مثلها "فعولن" ومقصور "فعولن" ومحذوف "فعل" عوض "فعول" و أبتنر "فع" وهذا الأخير غير مانوس.
- 2- العروض الثانية مجزوءة محذوفة "فعل" و لها ضربان الأول مثلها "فعل" و الثاني مجزوء أبتنر "فع" و الأخير غير مانوس.

تنبيه:

يدخل حشو المتقارب من الزحاف القبض فقط بصلوح، ما عدا أضربه، والجزء الذي قبل الضربين الأبتنرين و هما الرابع و السادس.

تدريب على البحر:

مثال العروض الأولى (فعولن) مع الضرب المماثل لها (فعولن).

ذليل الورى يا إلهي دعاكا رجائي عظيم فهب لي رضاكا

تقطيعه:

ذليل	ورى	يا	إلهي	دعاكا	رجائي	عظيم	فهبلي	رضاكا
فعولن								

مثال العروض الأولى فعولن مع الضرب الثاني (فعول).

نجا من سهام الكعاب فؤادي و أصمته بنت ثلاث سنين

تقطيعه:

نجا	من	سهام	كعاب	فؤادي	وأصمت	هبت	ثلاث	سنين
فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعول	فعول	فعول

مثال العروض الأولى فعولن مع الضرب الثالث (فعلٌ).

تَلَقَّ الأمور بصبر جميل و صدر رحيب و خَلَّ الحرج

تقطيعه:

تَلَقَّلَ أمور بصبرن جميلين و صدرن رحيبين و خَلَّلَ حرج
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل

مثال العروض الأولى فعولن مع ضرب الرابع (فع).

ذليل الورى يا إلهي دعاكا تكرم بعفو و غفران

تقطيعه:

ذليل ورى يا إلهي دعاكا تكرم بعفون و غفرا ني
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

مثال العروض الثانية المجزوءة المحذوفة (فعل) و ضربها مثلها:

عفى الله عما مضى فسل نلت خير الرضا

تقطيعه:

عفلا هعمما مضى فسلنل تخيرر رضا
فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل

مثال العروض الثانية المجزوءة المحذوفة " فعل " و ضربها المجزوء الأبتري:

تعفف و لا تبئس فما يقضي يأتিকা

تقطيعه:

تعففن و لا تبئس فما يق ضيأتي كا
فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فع

المتدارك

سمي بذلك لأن الخليل لم يذكره وتحاشاه بالرغم من وجوده ضمن دائرة المتفق ولعل ذلك يعود إلى

أن العرب القدماء تحاشوه ويقال أن الأخفش تداركه على الخليل ، لكن لاوجود لأثره في كتاب العروض

للأخفش (29) و يسمى أيضا بالمخترع و المحدث و الخبيب (وهو نوع من السير) .

أجزاؤه ثمانية :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن .

للمتدارك عروضان و أربعة أضرب موزعة على عروضيه

العروض الأولى صحيحة "فاعلن" ولها ضرب واحد صحيح مثلها "فاعلن"

العروض الثانية مجزوءة صحيحة "فاعلن" و لها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول مجزوء صحيح مثل العروض "فاعلن "

الثاني مجزوء مذل (فاعلن) . - ويلزمه الردف -

الثالث مجزوء مرفل " فاعلاتن "

جوازاته:

يدخل الخبن على جميع أجزائه فيصير "فاعلن"، ويستعمل مقطوعا أو مشعّنا واستعماله مشعّنا حشوا

ومقطوعا عروضاً وضرباً أحسن.

تدريب على البحر:

مثال العروض الأولى فاعلن وضربها مثلها :

مهجتي في النار بدت تصطلى من فراق الحبيب فؤادي غلى

تقطيعه :

مهجتي فننا ربت تصطلى من فراق الحبي بفؤا ديغلى

فاعلن فعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن

مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلن و ضربها صحيح مثلها :

إن حبي للمصطفى زادني شرفا للوفا

تقطيعه :

إنحب بيلل مصطفى زادني شرفن للوفا

فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن

مثال العروض الثانية فاعلن وضربها المرفل " فاعلاتن " كقول موسى الأحمدي:

نهضة يا شباب الحمى نهضة فزتمو يا أباة

تقطيعه:

نهضتن ياشبا بلحمى نهضتن فزتمو يآباتو

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلاتن

مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلن وضربها المذال " فاعلان" كقول موسى الأحمدي:

أنظر الغرب كيف سما للسا يا شباب الحياة

تقطيعه:

انظرل غربكي فسما لَسَسما ياشبا بلحياة
فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلان

الوافر

سمي الوافر لتوافر حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من (مفاعلتن) وهو على ستة أجزاء كلها سباعية. (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن × 2) وله عروضان وثلاثة أضرب :
فالعروض الأولى : مقطوفة و وزنها (فعولن) ولها ضرب واحد مقطوف مثلها (فعولن) .
و العوض الثانية: مجزوءة صحيحة و وزنها " مفاعلتن " ولها ضربان :

الأول: مجزوء صحيح مثلها "مفاعلتن "

الثاني : مجزوء معصوب " مفاعيلن "

الآن وبعد أن تمكنت من معرفة التقطيع وكيفية استخراج البحر، عليك بإجراء التطبيقات من تلقاء نفسك ، وحاول أن تتعرف على الزحافات والعلل وأنواع الأضرب والأعاريض في الأبيات الموضوعة بين الأقواس.

قال عمر بن كلثوم :

1. ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا .

قال أبو العلاء المعري:

وعيشتي الشباب وليس منها صباي ولا ذوائبي الهجان
و كالنار الحياة فمن رماد وأاخرها وأولها دخان

2/ قال عمر بن أبي ربيعة :

(فيا عجا لموقفنا وغيب ثم من كشحا)

تبعثهم بطرف العين حتى قيل لي افتضحا

مقفاة :

(غدا يتجدد الألم إذا رحلوا كما زعموا)

3/ قال الشاعر :

(اعاتبها و أمرها فتغضبني وتقصيني)

قال عمر بن أبي ربيعة :

أهيم بذكر كم لو أن ن خيرا منكم بضا

(فيا عجا لموقفنا يعاتب بعضنا بعضا)

ملاحظة :

المعاقبة تكون بين العصب و القبض إذا دخل العصب على "مفاعلتن " تنتقل إلى "مفاعيلن " وإذا دخل عليها العقل إلى "مفاعلن".

الكامل

سمي الكامل لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، وله ستة أجزاء كلها سباعية

وهي: متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

قد ورد في الشعر العربي على خمسة أنماط تامة وعلى أربعة أنماط مجزوءة. ولا يوجد بحر له تسعة أضرب غير الكامل. وكثيرا ما تأتي متفاعلن " متفاعلن " ساكنة التاء في حشو التام أو في الضرب أو في العروض بلا لزوم ولذا فهو كثير الإلتباس بالرجز، وإن وجد فيه جزء واحد على وزن " متفاعلن " تعين حمله على الكامل، و إن وجد فيه ما لا يجوز في الكامل تعين حمله على الرجز " كالخبين أو الطي " أو هما معا.

1.1. تام مثلها (متفاعلن)

2.1. مقطوع(فعالتن) و الردف يلزم القطع.

3.1. محذوذ مضمر (فعلن) بسكون العين

2. العروض الثانية: محذوذة (فعلن) و لها ضربان.

1.1. محذوذة مثلها (فعلن)

2.2. محذوذة مضمر (فعلن) بسكون العين

3. العروض الثالثة: مجزوءة صحيحة (متفاعلن) ولها أربعة أضرب:

1.2. مجزوء صحيح (متفاعلن)

2.3. مجزوء مرفل (متفاعلتن)

3.3. مجزوء مزال (متفاعلان)

4.3. مجزوء مقطوع(فعالتن)

1.1. قال عنتره:

و إذا صحوت فما أقصر عن ندى و كما عمات شمائلي و تكرمي

مقفاة قول ليبيد: عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

2.1. إذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

3.1. قال عمر: وأنا امرؤ بقرار مكة مسكني ولها هواي فقد سبت قلبي

مصرعه كقول زهير:

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج و من دهر

1.2. قال دعبل:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

2.2. للشريف الرضي ت 106هـ:

و لقد مررت على منازلهم و ديارهم بيد البلى نُهبُ

مصرعه كقول ابن أحمري الباهلي:

بان الشباب وأخلف العمر وتنكر الإخوان و الدهر

3.1. يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم

و دعوا التفاهم جانباً فالخير أن لا تفهموا

3.2. للوليد بن عقبة: (فإذا سئلتَ تقول: لا و إذا سألتَ تقول: هاتِ)

تأبي فعال الخير لا تروي و أنت على الفرات
أفلا تميل إلى نعم أو ترك لا حتى الممات
مصرعه (حسب اللبيب من التجارب ما في الزمان من العجائب)

3.3. قال أبو فراس: أبنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب

نوحى علي بحسرة من خلف سترك و الحجاب
قولي إذا ناديتني و عييت عن رد الجواب
زين الشباب أبو فرا س لم يمتع بالشباب

مصرعه: ياشر من عبد الصليب و الشمس حين دنت تغيب

3.4 و إذا هم ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات

يقول الأحمدي: أخذت بسحر عيونها مهج الكماء سعاد

مصرعه: سلبت لميس فوادي وترحلت بسوادي

الهيرج

سمي هزجا لتردد الصوت فيه، والتهزج تردد الصوت، فلما كان الصوت يتردد في هذا النوع من

الشعر سمي هزجا. وهو مسدس بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومربع بحسب الإستعمال، إذ لا يستعمل إلا مجزوءا

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وله عروض واحد صحيحة " مفاعيلن " ولها ضربان :

الأول: صحيح مثلها " مفاعيلن " .

الثاني: محذوف " فعولن "

1.1 وبعض الحلم عند الجهل للذِّمَّةِ إذ عان

و في الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

1.2. و ما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول

مصرعه : أمن ربع محيل تُبكي في الطلول

ضرب شاذ ومن ذلك قول أبي الفضل بن قدوره .

نواعير نعت لي رشا للقلب إراعي

فهام القلب مني على حسن النواعي

بيت الكف لعبد الله بن الزبيري .

فهذان يذودان وذا من كذب يرمي

بيت الأخرم أدوا ما استعاروه كذاك العيش عارية

بيت الأخرم لو كان أبو موسى أمير ما رضينا

بيت الأشتر في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبرة

تنبية :

يلتبس ضرب الهزج الأول بضربي الوافر الثاني، و الرجز الثالث و ذلك ما إذا قبضت أجزاء

الهزج، وعقلت أجزاء الوافر، وخبنت أجزاء الرجز جميعا، لأنه إذا حذف ياء (مفاعيلن) بالقبض، ولام

(مفاعلتن) بالعقل وسين (مستفعلن) بالخبن صار الجميع (مفاعلن) بعد نقل (مفاعلتن) إليه .

و الحال في ذلك أنه إذا لم يكن قبل البيت ولا بعده ما يدل على بحره فالراجع حمله على الهزج أو

الرجز إنما يلزم عليه حذف ساكن، وحمله على الوافر يلزم عليه حذف متحرك، وحذف الساكن أخف من

حذف المتحرك فيتعين المصير إليه.

وكما يلتبس الهزج بمجزوء الوافر والرجز يلتبس الوافر بأول الهزج أيضا وذلك إذا عصبت جميع

أجزاء الوافر كقول عمر بن أبي ربيعة :

لمن نار بأعلى الخيد ف دون البئر ما تخبوا

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وتلك أجزاء الهزج بعينها ولكن بعد هذا البيت قوله:

أرقت لذكر موقعها فحن لذكرها القلب

إذا ما أخدمت ألقى عليها المنديل الرطب

وفيه ما يدل أن البيت من ثاني الوافر

الرجز

سمي رجزا لما فيه من اضطراب تشبيها بالناقاة الرجزاء التي ترتعش عند قيامها.

و أجزاءه ستة كلها سباعية.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقد ورد في الشعر العربي تاما و مجزوءا و مشطورا و منهوكا وله أربعة أعاريض

و خمسة أضرب.

1- العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) و لها ضربان.

الأول: تام مثلها (مستفعلن)

الثاني: مقطوع (مفعولن) و يلزمه الرفع

2- العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ضرب واحد مثلها (مستفعلن)

3- و العروض الثالثة مشطورة (مستفعلن) وهي العروض و الضرب معا على الصحيح.

4- و العروض الرابعة منهوكة:

1.1. دار لسلمي إذ سلمي جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

2.1. القلب منها مستريح سالم و القلب مني جاهد مجهود

2.1. من ذا يداوي القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجود

1.2. حسبي بعلمي إن نفع ما الذل إلا في الطمع

1.2. كقول الشاعر سعيد بن حميد:

عرضت بالحب له و عرضا

حتى طوى قلبي على جمر الغضى

و أظهرت نفسي عن الدهر رضا
ثم جفاني و تولى معرضا
(فداك من ذاق الكرى أو غمضا)

4.1. قال أبو نواس:

إلهنا ما عدلك
مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك
لبيك إن الحمد لك
والملك لا شريك لك
ما خاب عبد سألك
أنت له حيث سلك
(لولاك يا رب هلك)

بحر الرمل

سمي رملا لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن، فسمي بذلك، وقيل سمي رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب و إنتظامه كرمل الحصير الذي نسج وقيل لسرعة النطق لتتابع فاعلاتن فيه لأن الرمل يطلق على الإسراع في المشي وله ستة أجزاء كلها سباعية، ويأتي تاما و مجزوا.

و وزنه: **فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**

وله عروضان وستة أضرب.

العروض الأولى: محذوفة (فاعلن) و لها ثلاثة أضرب.

1.1. صحيح (فاعلاتن)

2.1. مقصور (فاعلان) – و الردف يلزمه-

3.1. محذوف (فاعلن)

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) و لها ثلاثة أضرب.

1.2. مجزوء صحيح (فاعلاتن)

2.2. مجزوء مسبغ (فاعلاتان)

3.2. مجزوء محذوف (فاعلن)

1.1. قال ليبيد:

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمالي

2.1. قال عدي بن زيد:

إن يوما جامعا شملي بهم ذاك عدي ليس لي عبد سواه

3.1. قال امرؤ القيس:

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي رأس هذا و اشتهب

1.2. دمة كاللؤؤ الرطب على الخد الأسيل

2.2. قال بن عبد ربه: يا هلالا في تجنيه و قضيبا في تننيه

و الذي لست أسميه و لكني أكنيه

(شادن ما تقدر العين تراه من تلاليه)

3.2. قال بن عبد ربه: رب هجران طويل أودع القلب الحزن

البحر الطويل

قال الخطيب التبريزي: سمي طويلا لمعنيين، أحدهما أنه أطول الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عند حروفه ثمانية وأربعين حرفاً، وأنه يبدأ بالأوتاد وهي أطول من الأسباب. و للطويل "عروض" واحدة مقبوضة و جوبا، وثلاثة أضرب: الأول تام والثاني مقبوض، والثالث محذوف .

1- قال طرفه:

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي قلم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

2- قال الشاعر:

ومن آفة الكذاب نسيانُ كذبه و تلقاه ذا حفظٍ إذا كان صادقا

قال طرفه:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تُزود
أمن أم أوفي دمنٌ ه لم تكلم بي حومانه الدراج فالمتلّم

3- قال حاتم الطائي تـ 075 هـ :

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويُخصب عندي و المكان جديب

و ما الخصب للأضياف أن يكثر القرى و لكنما وجه الكريم خصيب

قال الشاعر :

أقيموا بني النعمان عناً صدوركم و إلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

البسيط

سمي البسيط لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية سبابان، فسمي بذلك بسيطا وهو على ثمانية أجزاء أربعة سباعية وأربعة خماسية والسباعية مقدم على الخماسية وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب.

1. العروض الأولى: " فعلن" مخبونة ولها ضربان :

الأول : مخبون مثلها (فعلن)

الثاني : مقطوع أو مشعث (فعلن) ويلزمه الرفع

2. العروض الثانية : مجزوءة صحيحة (مستعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الأول : مجزوء مُذال (مستعلان)

الثاني : مجزوء صحيح مثلها (مستعلن)

والثالث: مجزوء مقطوع (مفعولن)

3. العروض الثالثة :مجزوء (مفعولن) ولها ضرب واحد مجزوء مقطوع مثلها:

قال عمر بن الفارض :

1.1. ليهن ركب سروا ليلا وأنت بهم ليسرهم في صباح منك منبلج
وليصنع الركب ما شأوا الأنفسهم هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

مقفاه كقول الشاعر:

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفريّة سَرب

2.1. قال الأعشى:

تميل جثلى على المئتين ذا خصلٍ يحبوا مواشيطه مسكا وتطيابا

قال امرؤ القيس:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة ألحيين سُرحوب

قال العباس بن الأحنف :

أبكي و مثلي بكى من حب جارية لم يخلق الله لي في حبها ليينا
هل تذكرين و قوفي عند بابكم نصف النهار و أهل الدار لا هونا

1.2. قال بن عبد ربه توفي 328 هـ

لا تلتمس وصلة من مخلف ولا تكن طالبا ما لا ينال
يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنّيكَ من حسن الوصال

مصرعه كقول الشاعر :

أستغفر الله غفار الذنوب إلهي الصمد الفرد القريب

2.2. قال بن عبد ربه:

ظالمتي في الهوى لا تظلمي فتصرمي حبل من لم يصرم

وقال شاعر آخر :

ماذا وقوفي على ربع خلا مخلوق دارس مستعجمي

قال موسى الأحمدي:

الله ياقومنا لا تتركوا أفلاذ أكبادكم في جهل

صونوا صغاركم من الردى و اهدوا رجال غد للمنهل

3.2. قال الشاعر : سيروا معا إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي

قال موسى الأحمدي:

يا غادة ما لها من مشبه في الحسن رفقا بمن يهواك

1.3. قال الشاعر:

ما هيج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحي
قال موسى الأحمدي:
يا متعب النفس في بلواه دع عنك ما في غد تخشاه

مخلع البسيط

إذا دخل الخبن على العروض الثالثة المجزوءة المقطوعة و ضربها المماثل سمي الشعر مخلعا، و مكبولا، و لحسنه التزمه المولدون، و هو من التزام ما لا يلتزم.
ووزنه: مستفعلن فاعلن متفعلاً مستفعلن فاعلن متفعلاً
و ينقل إلى: مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن
قال الشاعر:

ألم تروا إرما و عادا أودى بها الليل و النهار
بادوا فلما أن تأدوا قفى على إثرهم قدارُ
وقبلهم غالت المنايا طمسا و لم ينجها الحذار
قال الشاعر: و عائب عابني بشيبي لم يعد لما أَلَّ مَ وقته
فقلت إذا عابني بشيبي يا عائب الشيب لا بلغته
و قال زين الدين بن الوردي توفي 740هـ

ماذا تقولون في محب عن غير أبو ابكم تخلى؟
و جاءكم زائرا عفيفا عما لكم هل يجوز أم لا؟

و من مشطور البسيط قصيدة ابن المعتز:

يا مقلة راقد لم تدر بالساهدة
كأنما سمرت نجومها الراكدة
بدا سهيل لها فانحرفت عائدة
كأنه درهم رمت به النافذة
ووزنه: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

المديد

سمي المديد لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدها في أول الجزء والآخر في آخره، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سمي مديدا. وهو مثنى الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته، مسدس بحسب استعماله أي لا يستعمل إلا مجزؤا. وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب

الأولى: صحيحة ولها ضرب مثلها

الثانية: محذوفة ولها ثلاثة أضرب

1: مقصور(فاعلان)

2: محذوف مثلها (فاعلن))

3: أبتَر (فعلن)

العروض الثلاثة محذوفة مخبونة ولها ضربان

الأول: محذوف مخبون مثلها

والثاني: أبتَر

1.1. قال الشاعر:

يالبكر انثيروا لي كليبيا يالبكر أينَ أينَ الفرار

يالبكر أينَ أينَ الفرارُ ليس لي بعد كليب قرار

1.2. قال الطرماح: حبّ بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة عن لِمَامٍ

لا يَغْرَنَ امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال

2.2. قال موسى الأحمدي:

للمعالي يا شباب الفدا للمعالي يا نجوم الهدى.

قال الشاعر: اعلموا أنني لكم حافظ شاهدا ما كنت أم غائبا

3.2. قال الشاعر:

إنما الذلفاءُ يا قوتة أخرجت من كيس دهقان

مصرعه: ما يهيج الشوق من دار أو رماد بين أحجار

1.3. قال الشاعر: للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

أشجاك الربع، أم قدمه أم رماد دارس حُمَّه

2.3. قال أبو بكر بن مجبر توفي بمراكش 588هـ

أتراه يترك الغزلا وعليه شب واكتهلا؟

كلف بالغيد ما التمست نفسه السلوان مذ عقلا

(غير راض عن سجية منْ ذاق طَعْم الحب ثم سلا)

قدسكنتم في جوارحنا فحمدنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم فلقينا الهول والهولا
قال الشاعر: رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا
مصرعه: يالبينى أوقدي النارا إن من تهوين قدحارا
السريع

سمي سريعا لسرعته في الذوق والتقطيع، لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ
سبعة أسباب لأن الوتد، المفروق أول لفظه سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوتد، فلهذا المعنى سمي
سريعا. وهو على ستة أجزاء كلها سباعية وهي: (مستفعلن مفعولات) 2×
وله أربع أعاريض و ستة أضرب موزعة على أعار يرضه

1- العروض الأولى: مطوية مكسوفة "فاعلن"، ولها ثلاثة أضرب:

1.1 مطوي موقوف "فاعلان" و الردف يلزمه.

2.1 مطوي مكسوف مثلها "فاعلن".

3.1 أصلم "فعلن" بسكون العين.

2- العروض الثانية: مخبولة مكسوف "فعلن" ولها ضرب مخبول مكسوف مثلها "فعلن" بتحريك العين .

3- العروض الثالثة: موقوفة مشطورة هي الضرب "مفعولان"

5- العروض الرابعة: مشطورة مكسوفة هي الضرب والعروض معا "مفعولن".

أمثلة:

1.1 أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راؤن في شام ولا في عراق

2.1 من كان ذا مال كثير ولم يقنع فداك الموسر المعسر

3.1 منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالعصن الرطب

2. قالوا لنا إن الرحيل غدا و البين شيء يصدع الكبدا

3. إن أنت لم تزرع و أنت المفضال لنا حقوقا أو جبتها أقوال

3. "مشطور". ومن عناء المرء طول التهيام (مكرر)

4. قال رؤية: يا نصر أدركني بغيث يجدي

ملاحظة : يستحسن طي "مستفعلن"، و يستصلح خبئها، ويستقبح خبئها و يدخل الخبن فقط على الضرب الخامس و السادس المشطورين فيصير:

مفعولان فعولان . و مفعولان فعولن. ←

المنسرح

سمي منسرحا لانسراحه أي لسهولته. وهو على ستة أجزاء كلها سباعية و الركن الذي يأتي في المرتبة الثانية وتده مفروق لأنه فرع من "فاع لاتن" وأجزاؤه ستة (مستفعلن مفعولات مستفعلن) 2x وله ثلاث أعايير، و أربعة أضرب موزعة على أعايريه.

1-العروض الأولى: صحيحة "مستفعلن" و لها ضربان :

الأول: مطوي "مفتعلن".

الثاني: مقطوع "مفعولن" و يتعين ردفه .

2- العروض الثانية: موقوفة منهوكة "مفعولان" {مستفعلن مفعولان}.

3- العروض الثالثة: مكشوفة منهوكة "مفعولن" وهي الضرب و العروض معا أيضا.

{ مستفعلن فعولن }

1.1- خير الورى فوق العرش أنواره لاحت على المخلوقات في الظلم

2.1- ما هيج الشوق من مطوِّقة قامت على بانه تغنيانا

2 - صبرا بني عبد الدار .

ضربا بكل بتار .

3- ويل ام سعد سعدا

صرامة وجدا

و فارسا معدا

سديه ما سدا

ملاحظة: يدخل في "مفعولات" الواقعة حشوا في المنسرح، الخبن و الخبل بقبح والطي بحسن

بيت الطي: إن سميراً أرى عشيرته قد حدبوا دونه وقد أنفوا

بيت الخبل: وبلد متشابه سمته قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

الخفيف

يقول الخطيب التبريزي: سمي خفيفا لأن الوجد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفت، وقيل سمي خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع ولأنه يتولى فيه لفظ ثلاثة مقاطع طويلة وهي أخف من توالي المقاطع القصيرة وله ستة أجزاء كلها سباعية، وهي "فاعلاتن" فرع "مفاعيلن". و مستفعلن فرع "فاع لاتن". وصورته التامة هي :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وله ثلاثة أعاريض و خمسة أضرب موزعة على أعاريضه .

1- العروض الأولى: "فاعلاتن" صحيحة ولها ضربان :

الأول: صحيح مثلها ويلحقه التشعيب "جوازا فيصير "فاللاتن" وينقل إلى "مفعولن".
الثاني: محذوف "فاعلن"

2- العروض الثانية: محذوفة "فاعلن" ولها ضرب واحد محذوف مثلها.

3- العروض الثالثة: مجزوءة صحيحة "مستفعلن" ولها ضربان :

الأول : مجزوء صحيح مثلها

الثاني: مجزوء مخبون مقصور "فعلولن" .

جوازات:

يجوز الخبن في سائر أجزائه دون لزوم، وتكاد "مستفعلن" أن لا تخلو منه.

يدخله الكف بصلوح و الشكل بقبح في غير العروض.

إذا دخل الكف في جزء امتنع الخبن في الجزء الذي يليه، و إذا دخل الخبن ركنا امتنع دخول الكف

في الركن الذي قبله. وهذا ما يسمى "بالمعاقبة" .

1.1 نحن رمز الجهاد رمز الأضاحي ونظام الورى و ملك الزمان

قال الأعشى:

عنده الحزم و التقى و أسا الصر ع و حمل لمضلع الأتقال

قال الشاعر موسى الأحمدي نويوات رحمه الله:

2.1 قف قليلا و انضر لما قد جرى لي من غزال في حبه هائم

2. كل من رام الغدر حيننا غدا شاربنا منا اليوم كأس الردى

1.3 ضاء نجم الإصباح من وجه طه خير البشر

2.3 قال الشاعر موسى الأحمدي نويوات رحمه الله:

المضارع

سمي مضارعا لمضارعه أي مشابهته الخفيف إذا أن أحد جزأيه مجموع الوند و الآخر مفروق الوند. وقيل لمضارعه الهزج في الجزء وتقديم وتده المجموع على سببه:

أجزاء المضارع (مفاعيلن فاع لاتن- ذو الوند المفروق – مفاعيلن). وهو مسدس الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته، مربع بحسب الإستعمال، لأنه لا يستعمل إلا مجزوءا. وهو أحد الأبحر الخمسة التي يدخلها الجزء وجوبا. وأجزاؤه كلها أصول سباعية ، وهي بحسب الإستعمال:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

و للمضارع عروض واحدة صحيحة "فاع لاتن"، لها ضرب صحيح مثلها كقول سعيد بن وهب (المتوفى سنة 208هـ) :

لقد قلت حين قر ربت العيس يا نوار

(قفوا فار بعوا قليلا فلم ير بعوا وساروا)

فنفسي لها حنين وقلبي له انكسار

وصدري به غليل ودمعي له انحدار

وقال شاعر آخر

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد

بيت القبض

إذا دنا منك شبرا فأدنه منك باعا

بيت الشتر

سوف أهدي لسلمى ثناءً على ثناء

المقتضب

سمي مقتضبا لأن الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع ومنه سمي القضيبي قضييبا. وقد اقتضب من المنسرح.

للبحر المقتضب ستة أجزاءٍ كلها سباعية وهي:

مفعولاتٌ مُستفعلُنْ مُستفعلُنْ مفعولاتٌ مستفعلُنْ مستفعلُنْ

وهو مجزوء وجوبا فتصير تفاعيله هكذا:

مفعولاتٌ مستفعلُنْ مفعولاتٌ مستفعلُنْ

وله عروض واحدة مطوية "مفتعلن" لها ضربٌ مطوي، مثلها كقول أبي نواس :

حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
إن بكى فحق له	ليس ما به لعب
كلما انقضى سبب	منك عاد لي سبب
تعجيبين من سقمي	صحتي هي العجب
تضحكين لاهية	والمحب ينتحب

وقال شاعر آخر:

أقبلت فلاح لها عارضان كالبرد

مقفاه

غنينا على الدرَج بالخفيف والهزج

المجتث

سمي بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن.

أجزاء المجتث. (مستفع لن- مفروق الوتد- فاعلاتن فاعلاتن). وهو مسدس الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته مربع بحسب الاستعمال. وهو مجزوء وجوبا، وأجزاؤه كلها فروع سباعية، وله عروض واحدة صحيحة "فاعلاتن"، لها ضرب صحيح مثلها . "فاعلاتن"

مثل:

البطن منها خميص و الوجه مثل الهلال

مقفاه:

ويلي لقد طال كَرَبِي حَسْبِي من الحب حَسْبِي

المخبين:

علمت أن ستموتُ

ولو علِ قَتَ بسلمى

المكفوف:

إلا عدةً ضمّارا

ما كان عطاؤهن

المشكل :

إذا ذُكر الخيارُ

أولئك خيرُ قوم